العنوان:	الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل
المصدر:	مجلة دراسات الطفولة
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة
المؤلف الرئيسي:	عبدالباسط، روحية محمد
المجلد/العدد:	مج18, ع66
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	مارس
الصفحات:	51 - 55
رقم MD:	834430
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	مسرح العرائس
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/834430

الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل

د. روحية محمد عبدالباسط
مدرس بقسم الإعلام التربوي تخصص مسرح- كلية التربية النوعية - جامعة دمياط

الملخص

مشكلة الدراسة: حيث لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال المسرح عدم الاهتمام بمسرح العرائس علي الرغم من دوره الهام الذي يمكن ان يقدمه للأطفال بفضل التأثير القوي الذي يمكن ان تحدثه العروسة لدى الطفل.

أهمية الدراسة: أهميه مسرح العرائس تدعونا لرصد الدور الذي يقدمه هذا النوع من المسرح للطفل وذلك من خلال جذب انتباه القائمين علي تربيه الطفل لأهمية استخدام مسرح العرائس في العملية التربوية أضافه إلي تنبيه القائمين علي تعليم الطفل بأهمية استخدام مسرح العرائس في العملية التعليمية.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل.

عينه الدراسة: اهتمت هذه الدراسة بمسرح العرائس الذي يتم تقديمه للأطفال من عمر ثلاث اعوام وحتى خمسه عشر عاما.

منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الوثائقي، وعرضت الدراسة تعريف مسرح العرائس ونشأته وأهميته وأنواعه، ثم التجارب العالمية في مجال مسرح العرائس مع توضيح أطراف العملية الاتصالية في مسرح العرائس والإشارة لبعض الدراسات السابقة التي اهتمت بمسرح العرائس ودوره الفعال الذي يقدمه للطفل.

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج منها أن مسرح العرائس يعتبر من الوسائط الهامة التي يمكن استخدامها في توعيه الطفل، ويساعد الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل، مسرح العرائس يعتبر وسيلة لتقديم النصح والإرشاد للأطفال.

التوصيات: توصي الدراسة بضرورة التنسيق بين المؤسسات التربوية والتعليمية والفنية والعلاجية للاستفادة من مسرح العرائس في تنميه الطفل في كل المجالات، وضرورة تبني المؤسسات والفرق المسرحية لهذا الشكل الفني، وإقامة الدورات التدريبية المستمرة للعاملين في مجال مسرح العرائس.

The Effective Role of Provided by Puppet Theater for Children

Problem: Through her work in the field of theater, the present researcher has noticed that there is no interest in Puppet Theater in spite of the significant role it can provide for children, owing to the powerful influence a puppet can have on the child.

Importance: The importance of Puppet Theater lies in its ability to make us monitor the role provided for the child by this type of theater through attracting the attention of those responsible for the child's education to the importance of using Puppet Theater in the educational process. It also makes them pay attention to the importance of using Puppet Theater in the learning process. In addition, those who are responsible for the acculturation of the child should pay attention to the importance of using Puppet Theater in the cultural process.

Aims: The study aimed to recognize the effective role provided by Puppet Theater for children.

Sample: This study focused on Puppet Theater provided for children from age 3 to age 15 years.

Methodology: The study employed the documentary survey method. It then defined Puppet Theater, its origin, importance and types. The study also presented the international experiments in the field of Puppet Theater, showing the parties of the communication process in Puppet Theater and referring to some previous studies which were concerned with Puppet Theater and its effective role for children.

Results: The present study concluded with a group of findings: Puppet Theater is considered one of the important media that can be used to improve the child's awareness, Puppet Theater can help the child to retain information on the long run, and Puppet Theater is a significant medium for advising and guiding children.

Recommendations: The study recommends the following; The need for the coordination between educational, artistic and therapeutic institutions to benefit from Puppet Theater in the development of the child in all fields, the need for adopting this artistic form by institutions and theater bands, and Holding on-going training courses for the those who work in the field of Puppet Theater.

المقدمة:

يعتبر مسرح العرائس وسيلة وسيلة هامة يمكن أن تقدم للأطفال العديد من المعارف والقيم والعادات والتقاليد الصحية، كما يعتبر وسيلة هامة لنقل تراث الأجداد للأحفاد بالإضافة إلى انه وسيلة هامة للتثقيف يمكن استخدامها لتقديم معلومات متنوعة للأطفال فى مجالات مختلفة وذلك لأن العروسة أو الدمية هى وسيلة محببة يفضلها الطفل ويستمتع بها ويستمع إلى نصائحها إذا تحدثت فالطفل والعروسة ينطلقان معا إلى عالم خاص يعايش فيه الطفل عروسته، ويبدأ فى التحاور ناطقاً بألفاظ تمهد لمهارة الحديث والتحاور متفاعلاً مع عرائس أخرى ليقيم معها علاقات متنوعة، كل ذلك يمكن أن يحدث بدون مسرح أو نص أو مشاهدين إنها فقط الديناميكية التلقائية التى تتفجر عندما يلتقى الطفل بالعروسة.(١٢)

إن حب الطفل للعبته وحب الطفلة لعروستها هو الدافع الأكبر لميلاد مسرح العرائس فى العالم فمسرح العروسة الخشبية هو مسرح تربوى فى المقام الأول، ولعل اختفاء هذا النوع من مسرح العرائس المخصص للأطفال هو أحد الأسباب التى صعبت المهمة التربوية والتعليمية التى تستهدف بناء الطفل منذ نعومة أظفاره كما حجبت كثيراً من الترفيه الذى يسعد الأطفال فى كل مكان من العالم.(١٤)

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها فى مجال المسرح عدم الاهتمام بمسرح العرائس على الرغم من دوره الهام الذى يمكن أن يقدمه للأطفال بفضل التأثير القوى الذى يمكن أن تحدثه العروسة لدى الأطفال تم استخدام هذا النوع من الفن فى مصر منذ القدم من العصر الفرعونى ومازالت آثاره موجودة حتى الآن، كما ظهر فى مصر الحديثة على شكل مسرح صغير يتجول فى شوارع مصر (مسرح الأراجوز) مسرح العروسة القفازية كان يقدمه الهواة وكان له تأثير كبير فى نفوس الكبار والصغار كان الأراجوز (مسرح العروسة القفازية) يقدم المعلومة والقيمة ويعالج بعض المشكلات التى يعانى منها المجتمع وكذلك ينقل التراث من الأجداد للأحفاد ثم جاءت الليلة الكبيرة (عرائس الماريونيت) لكى تضع هذا الفن فى قلوب الصغار والكبار ولكن للأسف مؤخراً لاحظنا عدم الاهتمام بمسرح العرائس لذلك جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على الدور الفعال الذى يقدمه مسرح العرائس للطفل.

أهمية الدراسة:

أهمية مسرح العرائس تدعونا لرصد الدور الذى يقدمه هذا النوع من المسرح للطفل وذلك من خلال جذب انتباه القائمين على تربية الطفل لأهمية استخدام مسرح العرائس فى العملية التربوية إضافة إلى تنبيه القائمين على تعليم الطفل بأهمية استخدام مسرح العرائس فى العملية التعليمية، وكذلك توجيه القائمين على تثقيف الطفل إلى أهمية استخدام مسرح العرائس فى العملية الثقافية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الفعال الذى يقدمه مسرح العرائس للطفل؟ وذلك من خلال التعرف على:

١. تعريف مسرح العرائس؟
٢. نشأة مسرح العرائس؟
٣. أهمية مسرح العرائس؟
٤. أنواع مسرح العرائس؟
٥. التجارب العالمية فى مجال مسرح العرائس؟
٦. أطراف العملية الاتصالية فى مسرح العرائس؟
٧. بعض الدراسات التى اهتمت بمسرح العرائس ودوره الفعال الذى يقدمه الطفل؟

تساؤلات الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لكى تجيب على التساؤل الرئيسى التالي ما هو الدور الفعال الذى يقدمه مسرح العرائس للطفل؟، ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما تعريف مسرح العرائس؟
٢. ما نشأة مسرح العرائس؟
٣. ما أهمية مسرح العرائس؟
٤. ما أنواع مسرح العرائس؟
٥. ما التجارب العالمية فى مجال مسرح العرائس؟
٦. ما أطراف العملية الاتصالية فى مسرح العرائس؟
٧. ما الدراسات التى اهتمت بمسرح العرائس ودوره الفعال الذى يقدمه للطفل؟

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود مسرح العرائس للطفل من عمر ٣ سنوات حتى ١٥ سنة.

منهج الدراسة:

تم استخدام منهج المسح الوثائقى.

مصادر المعلومات:

١. البحوث والدراسات، الكتب والمراجع، الإنترنت
٢. خبرة الباحث فى خلال عمله ولقاءاته مع القائمين على تربية النشء.

مصطلحات الدراسة:

- الدور Role: التعريف الإجرائى لمصطلح الدور هو الوظائف التى يمكن أن يقدمها مسرح العرائس.
- الفعال: التعريف الاصطلاحي لمصطلح الفعال هو التأثير الإيجابى لمسرح العرائس على الطفل،(٢٨) والتعريف الإجرائى يقصد بالفاعلية هنا التأثير الإيجابى الذى يمكن أن يحدثه مسرح العرائس لدى الطفل.
- مسرح العرائس: التعريف الاصطلاحي له هو ذلك المسرح الذى يستخدم العرائس ليقوم بتوجيه الأطفال وإكسابهم لمجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات والأفكار الثقافية والأدبية والفنية والعلمية لتساعدهم على تنمية الحس الجمالى والخلقى والفنى ولبناء شخصية إنسانية متكاملة ومتزنة،(٢٦) والتعريف الإجرائى له هو نوع من أنواع المسرح الذى يتم تقديمه للطفل بقصد مساعدته على اكتساب مجموعة من الخبرات والمعارف والمعلومات التربوية والتعليمية والثقافية تساهم فى بناء شخصيته.

الدور الفعال الذى يقدمه مسرح العرائس للطفل المصري: يعتبر المسرح من الوسائط المهمة والفاعلة فى تنمية الأطفال عقلياً وعاطفياً وجمالياً ولغوياً وثقافياً فهو ينقل إلى الأطفال بلغة محببة إلى نفوسهم الأفكار والمفاهيم التى تنمى قدراتهم على التفكير السليم وتكسبهم الاتجاهات العلمية السليمة، وحب الطفل للدمى إحدى الوسائل التى يمكن من خلالها إشباع حاجاته وتوعيته بالمشكلات المختلفة فالعرائس إحدى أنواع ألعاب الدراما التى توفر الفرص للاستمتاع والتحدث فهى وسيلة يتعلم الطفل من خلالها حيث أنها تجذب انتباه الطفل أثناء عملية التعلم، إن استخدام العرائس فى تمثيليات هادفة يوفر للأطفال خبرات تعليمية ممتازة حيث أنها شكل من أشكال التسلية والترويح عند الأطفال كما أنها طريقة مؤثرة فى التعبير عن فكرة وموضوع معين.(٢٣)

تعريف مسرح العرائس: مسرح العرائس هو الوجه الآخر لمسرح الطفل، بينما يقوم الآدميون بأدوارهم على خشبة المسرح البشرى، فإن المؤدين هنا هم المخلوقات التى لها صفة الخيال الذى أنتجه خيال المؤلف وأضاف عليه جمالاً وإبهار موهبة صانع العروسة، وهى تستلهم عقل الطفل وفقاً لمهارة اللاعب،(٢٩) وهو ذلك المسرح العرائسى الذى يقوم بعملية التوجيه للأطفال نحو اكتسابهم لمجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات والأفكار الثقافية والأدبية والفنية والعلمية لتساعدهم على تنمية الحس الجمالى والخلقى والفنى ولبناء شخصية إنسانية متكاملة ومتزنة.(٢٢)

نشأة مسرح العرائس: ظهر مسرح العرائس فى العصر الفرعونى فى مصر القديمة، كانت العرائس المتحركة فى مصر القديمة تؤدى أدوار تمثيلية مرتبطة بالعقائد الدينية وتقوم بالاشتراك فى أداء بعض الطقوس الدينية مثل (عروس النيل) التى كانت تلقى فى البحر قرباناً للآلهة الفرعونية علماً بأن هذه العرائس كانت مصنوعة من الخشب أو الحجر كما ظهرت العرائس خلال الحضارتين اليونانية والرومانية وكانت تتميز بالقدرة الفائقة على التحكم فى المقاييس وهى تعتبر امتداداً للعرائس المتحركة التى ظهرت فى العصر الفرعونى كما ظهرت عرائس من العظم خلال العصور الرومانية.
أما بالنسبة للعصر القبطى فقد ظهرت العرائس أيضاً فى هذه المرحلة ولكنها كانت تتميز بالسمات الروحية والدينية المميزة للعقيدة المسيحية، وفى هذه المرحلة تم صناعة العروسة من الفخار واتسمت بالطابع الهندسى والتعبيرات الحادة.
وفى العصر الإسلامى صنعت العروسة من الطين والفخار والورق والعظم والقماش وفى هذه المرحلة ظهرت عروسة المولد فى العصر الفاطمى كما ظهرت عرائس خيال الظل.
وفى عام ١٩٥٨ زارت مصر فرقتان من أشهر فرق العرائس فى العالم هما فرقة العرائس الرومانية وفرقة العرائس التشكيلية وبترتيب من المسئولين فى الدولة تم

الاتفاق على ان تتولى خبيرتان من الفرقة الرومانية أمر تدريب بعض الفنانين المصريين على تصميم وتحريك العرائس بمختلف أنواعها، وبعد ستة شهور من التدريب الشاق المتواصل قدم العرض الأول فى ١٠ مارس سنة ١٩٥٩ على مسرح معهد الموسيقى العربية، وكان العرض يتكون من تمثيلية "الشاطر حسن" من فصل واحد ألفها صلاح جاهين وصمم عرائسها وديكوراتها ناجى شاكر ووضع ألحانها وموسيقاها التصويرية على إسماعيل، هذا بالإضافة إلى مجموعة من المتنوعات بقصد استعراض إمكانيات العرائس، وفى خلال سنة ١٩٦٠ تم تدريب مجموعة ثانية قوامها ستة وعشرون فناناً لتكون نواة لتكوين فرقتين لعرائس الماريونيت، وفى السنة نفسها حصلت العرائس المصرية على نصر دولى بفوزها بالجائزة الثانية فى تصميم العرائس، وذلك عندما قدم عرض الليلة الكبيرة فى مهرجان العرائس العالمى الثانى فى بوخارست العرض من تأليف صلاح جاهين، وإخراج صلاح السقا وصمم عرائسه ناجى شاكر وصمم ديكوراته مصطفى كامل ووضع ألحانه سيد مكاوى ووزع موسيقاه على فراج.(٣)

ثم تم إنشاء المسرح القومى للطفل عام ١٩٨١ وفى عام ١٩٨٣ تم إنشاء مسرح الطفل بالتليفزيون.

أهمية مسرح العرائس: يعد مسرح العرائس إحدى الوسائل التربوية الراقية والمؤثرة لأنه يخاطب حواس الطفل المختلفة، بالإضافة إلى أنه إحدى أبرز وسائل الاتصال الجماهيرى الفعالة فى مجال الطفولة إذ يفوق جميع الوسائط التربوية الأخرى من إمكانية مخاطبة الطفل بصورة مباشرة، كما أنه قادر على إعطاء المثل والنموذج والقدوة بطريقة أكثر تجسيداً.(١٣)

١. مسرح العرائس يكسب الطفل بعض السلوكيات الإيجابية ويجنبه بعض السلوكيات السلبية.(٢٧)
٢. العرائس تجعل الطفل مشاركاً إيجابياً فى العملية التعليمية.
٣. مسرح العرائس ينمى لغة الطفل ويزوده بعبارات ومصطلحات جديدة كما انه يحسن أسلوبه فى المحادثة والاستماع.
٤. مسرح العرائس يزيد خبرات الطفل ويمنحه متعة وسعادة.
٥. يعبر الأطفال عن مشاعرهم عند استخدام العرائس.
٦. استخدام العرائس يمنح الطفل الثقة بالنفس.
٧. استخدام العرائس يساعد على تنمية مهارات وقدرات الطفل الجسمية مثل التحكم بالأصابع، والتناسق بين العين واليد والبراعة اليدوية والعقلية.(٥)

¤ أنواع العرائس:

أجمعت كثير من الدراسات السابقة أن أنواع مسرح العرائس هي:

١. عرائس اليد أو العرائس القفازية: تعتبر عرائس القفاز (اليد) أكثر إمتاعاً وبهجة لأنها تستطيع أن تتصافح كما تستطيع أن تتحرك وتقفز وتصفق وتحرك أزرعها ذات اليمين وذات الشمال.
٢. عرائس الماريونيت: وهى عرائس تستخدم فى تحريكها الخيوط والأسلاك وهى أكثر تنوعا الحركة من عرائس القفاز.
٣. عرائس خيال الظل: وعروض خيال الظل عروض درامية تعتمد على العرائس المسطحة المفصلية توضع خلف لوحة من القماش وخلفها مصدر ضوء وهذا النوع يوجد منه عدة أنواع منها:
   أ. العرائس البسيطة.
   ب. العرائس المفصلية.
   ج. العرائس الملونة.
   د. العرائس الملونة المفصلية.
٤. عرائس العصا: يسمى هذا النوع من العرائس دمية القضبان أو العصى وهى عبارة عن دمى مسطحة ذات جزء أو أكثر قابل للحركة عن طريق عصى خشبية رفيعة مثبتة بالذراعين أو الساقين أو الرأس.

¤ تجارب عالمية فى مجال مسرح العرائس: يستخدم مسرح العرائس اليوم فى رياض الأطفال والمدارس الابتدائية فى كثير من بلدان العالم، حيث تتم مسرحة المناهج، وأصبح بالإمكان تقديم العلوم والتاريخ والآداب وغيرها من خلاله، ويتيح للتلاميذ فرصا للتعاون والعمل الخلاق فيما يتصل بالرسم وصناعة الدمى وإعداد الملابس المناسبة وإعداد الحوار وفى عرضها وفى أداء الموسيقى المصاحبة للعرض وغير ذلك من النشاط المتصل بهذا اللون.(٢)

يوجد فى الاتحاد السوفيتى الآن ٨٢ مسرحاً للعرائس بجميع أنواعها علماً بأن المسرح المركزى للعرائس تم تأسيسه منذ عام ١٩٢١.

وفى انجلترا كان الإنجيل هو المصدر الأساسى لحكايات مسرح العرائس، وتعد شخصية مستر بانش هو الشخصية العرائسية القومية فى انجلترا.

عرفت عرائس الماريونيت فى تشيكوسلوفاكيا منذ القرن السادس عشر ويوجد الآن ستة مسارح تقدم عروض مسرحية تمثل كل أنواع مسرح العرائس.

أخذ مسرح العرائس الرومانى من كلاً من مسرح العرائس السوفيتى ومسرح العرائس التيشيكى ويوجد فى رومانيا الآن مسرح تساندرايكا الذى يعتبر من أهم مسارح العرائس على مستوى العالم.

إن السبب فى تسمية هذا الفن فن العرائس تارة وفن الماريونيت تارة أخرى هو العداء بين فرنسا وانجلترا فى القرنيين الماضيين، نتيجة للحروب الطويلة التى دارت بينهما، فحاولت كل منهما إعطاء الصيغة القومية لهذا الفن على أساس أنها هى التى أنجبته، وعلى هذا الأساس أطلق عليه الإنجليز والأمريكان اصطلاح مسرح العرائس فى حين وجد الفرنسيون والإيطاليون والأوربيون عامة اصطلاح الماريونيت أكثر تألقاً.(٦)

تم اكتشاف عرائس الحبال أثناء النحت والتنقيب عن الآثار القديمة فى كلاً من اليونان وإيطاليا مما يدل على معرفتهما لمسرح العرائس منذ القدم.

كما عرفت مصر مسرح العرائس منذ العصر الفرعونى والدليل على ذلك العرائس الفرعونية المحفوظة فى متحف اللوفر بباريس.

¤ أطراف العملية الاتصالية فى مسرح العرائس تعتبر أطراف العملية الاتصالية فى مسرح العرائس هي:

١. الوسيلة (المسرح): هناك عدة أنواع لمسرح العرائس منها:(١٩)
   ¤ مسرح الملاءة: يعتمد على مفرش يمكن مده بين أى قائمتين بالاتساع المطلوب، ويتم تثبيت حافتى المفرش بأى قوائم صلبة بحيث تكون هناك مساحة تسمح بوقوف اللاعبين والعرائس بسهولة.
   ¤ مسرح المنضدة: تستخدم المائدة كمساحة للتحريك بعد ان نضع ستارة على الجانب المواجه للمشاهدين وتثبيتها بين جوانب المنضدة لإخفاء اللاعب الذى يحرك العرائس من خلف المنضدة.
   ¤ مسرح الصندوق: يستخدم مستطيل الشكل ويجلس اللاعب خلف الصندوق ويستخدم فتحة الصندوق كإطار لتحريك العرائس.
   ¤ مسرح فتح الباب: نفس الفكرة الملاءة ولكن القوائم هنا ستكون فتحة أحد الأبواب حيث يجلس المشاهدين من ناحية واللاعب والعرائس من ناحية أخرى.
   ¤ مسرح النافذة: فيه يجلس المشاهدون داخل حجرة ويقف اللاعبون خارجها ويحركون عرائسهم من فتحة النافذة.
   ¤ المسرح الصغير: مسرح مكون من ثلاث جوانب تتصل ببعضها ببعض بواسطة مفصلات معينة ويتم صنعه من الخشب أو الكرتون وهذا المسرح يمكن طيه أو نقله.
   ¤ مسرح العرائس الكبير يتكون من ثلاث جوانب من الخشب تغطى بأقمشة والجانب الأوسط أكبر من عرض الجانبين الأخريين ويتم عمل فتحة به تكفى لتحريك عدد مناسب من العرائس.
٢. الرسالة فى مسرح العرائس: إن الهدف الحقيقى لمسرح العرائس هو تحقيق نشاط تربوى حقيقى والنشاط فى مجال التربية هو التعلم عن طريق العمل الإيجابى والخبرة المباشرة،(٩) ومن خلال مسرح العرائس يمكن تقديم العادات والتقاليد والقيم والصفات الحميدة التى يقبلها المجتمع وكذلك يمكن استخدامه كوسيلة للتعليم من خلال مسرحه المناهج.

   والمسرحية التى تصلح للأطفال هى المسرحية ذات الحديث البسيط الذى يقوم على قصة واحدة وشخصية محورية واحدة، وهو ما يمثله المسرح الأرسطى الذى يلتزم بالوحدات الثلاثة وحدة الزمان، ووحدة المكان ووحدة الحديث الذى يربط بدايته بواسطة ونهايته خط واحد يشد الطفل المتلقى من خلال المنطقية الفنية للحدث البسيط والتى تجعل الطفل لا يفقد الخط الفكرى للمسرحية.(١٠)
٣. المرسل فى مسرح العرائس:

أ. أن دور العروسة التربوى يقوم على استغلال الارتباط النفسى بين الطفل ودميته فى توعيته وتعليمه وتثقيفه وتذوقه وتفهمه فهى الأقرب والأسرع إلى الوصول إلى داخله.[٢٤]

ب. إن استخدام هذا الشكل المسرحى يبعث الحياة فى المادة المقدمة للطفل فتنساب الحقائق على نفوس الأطفال بسهولة وترسخ ذواتهم دون جهد وبهذا تتفوق قيمة المادة العلمية الممثلة عن ما يوجد بين دفتر كتاب.[٢٥]

ولكن أرى أن المرسل الحقيقى هو اللاعب الموجود خلف مسرح العرائس لذلك لابد أن يتميز بالمهارة الشديدة حتى يصبح قادر على تحريك العروسة بشكل يبعث الحياة ويجذب الأطفال لها.

٤. مستقبل مسرح العرائس: يفوق مسرح العرائس كافة الوسائط التربوية الأخرى بما له من خاصية المباشرة وسهولة مخاطبة المتلقى (الطفل)، فمسرح العرائس خير معلم للطفل لتنمية قدراته وتربية ذوقه حتى يشب على حب الفن عامة والمسرح خاصة ومن خلال المسرحيات التى تقدم له يمكنه تعلم الكثير لأنه تعليم من خلال التسلية وبعيد عن قيود حجرة الدراسة،[٤] وهو وسيلة من وسائل الاتصال الفعال التى لها أثرها فى تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه وفى تحديد نمط شخصيته.[٧]

٥. رجع الصدى Feed Back: يظهر رجع الصدى سريعً عند تقديم عروض مسرح العرائس للأطفال من خلال تفاعل الأطفال مع العروسة وانجذابهم لها واستمرار متابعة العرض المسرحى، كما يستطيع الطفل أن يلقى على العروسة بعض الأسئلة والعكس صحيح يستطيع اللاعب من خلال العروسة أن يسأل الأطفال ويجيبون عليه فى الحال وذلك لأن مسرح العرائس هو نوع من أنواع وسائل الاتصال الجماهيرى المباشرة.

دراسات سابقة:

دراسات وأبحاث سابقة اهتمت بمسرح العرائس ودوره الفعال فى حياة الطفل، وهناك دراسات وأبحاث علمية كثيرة تؤكد الدور الفعال الذى يقدمه مسرح العرائس للطفل المصرى منها:

١. دراسة وداد جاد (١٩٧٣)[٣١] توصلت إلى أن العروسة لها استخداماتها المؤثرة فى النواحى التربوية المتعددة، أن للعرائس وظيفة متميزة فى العلاج النفسى، أن للعرائس وأنواعها أثراً فعالاً على الطفل نفسياً واجتماعياً.

٢. دراسة سعيد ابورية (١٩٩٠)[١٥] توصلت إلى أن مسرح خيال الظل برغم بساطة أدواته، يعد شكلاً مسرحياً، ومجالاً رحباً لممارسة العديد من الخبرات الفنية لما يجعله فرصة أكيدة المفعول فى توصيل العديد من الخبرات التعليمية فضلاً عن كونه وسيلة تعليمية ناجحة، ويزيد من دوافع تلاميذ المرحلة الإعدادية نحو التعلم ويرفع من درجة فهمهم لما يتعلموه، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بتدريس فن الدمى المتحركة، وإدراجه ضمن مناهجها لما له من آثار تربوية وفنية بالغة الأهمية، وكما أوصت بضرورة إنشاء أقسام وشعب متخصصة فى تدريس فن العرائس المتحركة فى الكليات الفنية فى مصر.

٣. دراسة منال هنيدى (١٩٩٢)[٢١] توصلت أن أنه لا يوجد اهتمام بمسرح العرائس فى دور الحضانة، مسرحيات العرائس ذات الحوار القصير تعطى نتائج أفضل فى التعليم، يكتسب طفل ما قبل المدرسة مهارات اجتماعية من خلال مسرح العرائس مثل النظام، الترتيب، النظافة، التواصل مع الآخرين، التعاون، إدراك مشاعر الآخرين يكتسب طفل ما قبل المدرسة معلومات علمية من خلال مسرح العرائس.

٤. دراسة فريد شاروبيم (١٩٩٦)[١٨] توصلت إلى أن المسرح هو الحقل اللامحدود بإمكانياته اللانهائية فى التعبير وتداخل وذوبان كل العناصر والفنون فى قالب واحد، حاملاً فى طياته الكثير من المعانى التربوية والتعليمية والفنية والنفسية والاجتماعية والترفيهية للصغار والكبار أيضاً من الملاحظ أن الطفل لا يتقبل نصحاً مباشراً من الكبار خاصة إذا كان فى صورة أوامر إلا أنه يتقبل هذا النصح المغلق فى إطار المسرحيات بأسلوب شيق طريف لذلك نجد أن مسرح العرائس ينفرد بهذه الصيغة.

٥. دراسة عبير صديق أمين (٢٠٠١)[١٦] توصلت إلى أن هناك دوراً فعالاً لأساليب عرض القصة المختلفة الرواية الشفهية، مسرح العرائس، القصة الحركية، فى تنمية خيال الطفل من (٥- ٦) سنوات.

٦. دراسة حنان شوقى المحولى (٢٠٠٣) توصلت إلى أثر مشاركة الطفل فى إنتاج مسرحية عرائسية له أثره الإيجابى على تفكيره الابتكارى.

٧. دراسة علاء حسن كامل سيد (٢٠٠٤)[١٧] توصلت إلى فاعلية البرنامج المسرحى للعرائس فى تنمية الوعى السياحى لدى طفل الروضة.

٨. دراسة أمل عبدالكريم يونس (٢٠٠٥)[٨] توصلت إلى فاعلية استخدام مسرح العرائس فى إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية.

٩. دراسة أودرى (٢٠٠٦)[٣٢] توصلت إلى أن حالة أسلوب اللعب بالعرائس يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل.

١٠. دراسة سيمون ونايلون (٢٠٠٨)[٣٣] هدفت إلى تشجيع مشاركة العرائس فى التعليم وحث الأطفال على التحدث والاستغراق فى العلم، حيث تكونت العينة من ٦٠ معلم للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٧- ١١) عام فى مدارس لندن ومانستشير بالمملكة المتحدة البريطانية، من خلال التوافق المزجى بين مناهج البحث وقد أظهرت مقابلة البيانات الإيجابية للعرائس على واقعية الأطفال ومشاركتهم فى المجال العملى، وقد أدت النتائج إلى مزيد من التمويل الرسمى للتنمية المهنية فى استخدام العرائس فى بريطانيا.

١١. دراسة رشا الجندى (٢٠٠٨)[١١] أظهرت نتائج الدراسة وجود فاعلية لمسرح العرائس فى تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والاتصال.

١٢. دراسة أحمد حسين (٢٠١٠)[١] توصلت إلى فعالية عروض المسرحية العرائسية فى إكساب أطفال الروضة بعض السلوكيات نحو البيئة فى جمهورية مصر العربية.

١٣. دراسة هند طه بخش (٢٠١٢)[٣٠] توصلت إلى وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس فى تنمية مهارات النظافة الشخصية، وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس فى تنمية مهارات المحافظة على المكان، وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس فى تنمية تناول الطعام، وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس فى تنمية مهارات تجاه البيئة الخارجية، وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس فى تنمية المهارات الحياتية ككل لدى طفل الروضة.

١٤. محمد حلمى فرحات عفيفى (٢٠١٣)[٢٠] توصلت إلى أن العناصر الفنية للعروض المسرحية من (تمثيل وإخراج وديكور وإضاءة وملابس ومكياج وملحقات مسرحية ومؤثرات صوتية) أثر على تحقيق بعض أهداف المسرح المدرسى والتى يسعى أخصائى المسرح المدرسى لتحقيقها من خلال العروض المسرحية.

النتائج:

توصلت الدراسة الحالية الى مجموعة من النتائج أهمها:

١. يمكن استخدام مسرح العرائس فى علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال.
٢. يمكن استخدام مسرح العرائس فى علاج بعض المشكلات النفسية لدى الطفل.
٣. يعتبر مسرح العرائس وسيلة تعليمية هامة.
٤. يعتبر مسرح العرائس وسيلة مناسبة لتقديم التسلية والترفيه للأطفال.
٥. عرف الفراعنه مسرح العرائس وكانت لهم تجارب هامة فى ذلك المجال.
٦. يعتبر مسرح العرائس وسيله مناسبة يمكن استخدامها فى تثقيف الأطفال.
٧. يعتبر مسرح العرائس وسيلة مناسبة لنقل التراث من الأجداد للأحفاد.
٨. تجذب العروسة الأطفال ويتأثرون بها ويسمعون لها ويستمتعون بها.
٩. مسرح العرائس يعتبر من المسارح العالميه التى يهتم بها الكبار والصغار.
١٠. تعتبر مسرحية الليلة الكبيرة من أهم التجارب المصرية والعالمية.
١١. يعتبر مسرح العرائس وسيلة هامة تساعد فى تنمية الكثير من المهارات لدى الطفل.
١٢. يعتبر مسرح العرائس وسيلة هامة تزيد من دوافع الأطفال نحوا التعلم الذاتى.
١٣. مسرح العرائس يعتبر وسيله هامة لتقديم النصح والإرشاد للأطفال.
١٤. يساعد مسرح العرائس على تنميه التفكير الإبداعى والتفكير الإبتكارى لدى الأطفال.
١٥. يساعد مسرح العرائس على تنمية الوعى السياحى لدى الأطفال.
١٦. يعتبر مسرح العرائس وسيلة هامة تساعد الطفل على الإحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل.
١٧. يساعد مسرح العرائس على تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والاتصال لدى الأطفال.
١٨. ينشط مسرح العرائس خيال الطفل.
١٩. مسرح العرائس يمكن ان يتم تقديمه للأطفال داخل الحضانة أو داخل المدرسة.
٢٠. مسرح العرائس يمكن أن يتم تقديمه للأطفال فى الحدائق المخصصة لهم وكذلك فى

الأماكن العامة ولا يشترط أن يتم تقديمه داخل المؤسسات التعليمية.

٢١. مسرح العرائس يستهدف الأطفال فى مرحلة الطفولة (المبكرة- الوسطى- المتأخرة).
٢٢. لا يحتاج تنفيذ مسرح العرائس الى الكثير من الإمكانيات المادية.
٢٣. يحتاج تنفيذ مسرح العرائس الى كوادر فنية على أعلى مستوى.
٢٤. ينمى مسرح العرائس قدرات الطفل العقلية واللغوية والجمالية.
٢٥. يعتبر مسرح العرائس من الوسائط الهامة التى يمكن استخدامها فى توعية الطفل.
٢٦. يعتبر مسرح العرائس من الوسائط الهامة التى يمكن استخدامها لربط الطفل بمجتمعه وبمشكلات مجتمعه.

التوصيات:

توصى الدراسة بالأتي:

١. ضرورة الاهتمام باستخدام مسرح العرائس فى مراحل التعليم المختلفة.
٢. ضرورة اهتمام جميع المؤسسات المهتمة بالطفل بمسرح العرائس.
٣. أهمية توفير الدعم المادى لتنفيذ مسرح العرائس فى كل المؤسسات المهتمة بتنمية الطفل.
٤. يجب على القائمين على تربيه الطفل وتعليمه وتثقيفه الاهتمام بضرورة استخدام مسرح العرائس كلا فى مجاله ليحقق ما يسعى إليه.
٥. انشاء اقسام لمسرح العرائس فى الكليات والمعاهد التى تهتم بتربية الطفل وتعليمه وتثقيفه.
٦. إلقاء الضوء على تجارب مسرح العرائس الحديثة وتقديمها للأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة الفضائيات التليفزيونية مع مراعاة تبنى المؤسسات والفرق المسرحية لهذا الشكل الفني.
٧. إقامة الدورات التدريبية المستمرة للعاملين فى مجال مسرح العرائس.
٨. ضرورة التنسيق بين المؤسسات التربوية والتعليمية والفنية والعلاجية والنفسية والاجتماعية والثقافية للاستفادة من مسرح العرائس فى تنمية الطفل فى كل المجالات.

المراجع:

١. أحمد حسين: "فعالية عروض مسرحية عرائسية فى إكساب طفل الروضة بعض السلوكيات نحو البيئة" **المؤتمر الدولى التاسع** (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ٢٠١٠).
٢. أحمد سمير قابيل: "أثر استخدام المسرح المدرسى فى تنمية بعض القدرات الابتدائية لدى طلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى" **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥) ص٨١.
٣. أحمد مدحت صادق: "العروسة فى أعمال جيم هانسون" **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة، قسم الديكور، ٢٠٠٤)، ص١٠٠.
٤. أحمد مدحت صادق: "العروسة فى أعمال جيم هانسون"، مرجع سابق، ص٦.
٥. أسماء عبدالمنعم ابوالفتوح: "فاعلية استخدام مسرح العرائس فى إكساب المعاقين ذهنيا (فئة متلازمة داوون) بعض المهارات الحسية" **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨) ص٨٨.
٦. أسماء عبدالمنعم ابوالفتوح: "فاعلية استخدام مسرح العرائس فى إكساب المعاقين ذهنيا (فئة متلازمة داوون) بعض المهارات الحسية"، مرجع سابق، ص٦٨.
٧. أسماء عبدالمنعم ابوالفتوح: "فاعلية استخدام مسرح العرائس فى إكساب المعاقين ذهنيا (فئة متلازمة داوون) بعض المهارات الحسية"، مرجع سابق، ص٦٩.
٨. أمل عبدالكريم يونس: "استخدام مسرح العرائس فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الإيجابية" **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العالمية للطفولة، ٢٠٠٥).
٩. إيمان العكل: **مسرح الطفل** ط٣ (القاهرة: مكتبة الجيل الجديد، ٢٠١٠) ص١٥٢.
١٠. حسن شحاتة: **أدب الطفل العربى** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤) ص٣٨٢.
١١. رشا سيد حسين الجندى: "فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس" **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (جامعة الإسكندرية: كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٨)
١٢. زينب محمد عبدالمنعم: "**مسرح ودراما الطفل**"، ط١ (القاهرة عالم الكتب، ٢٠٠٧) ص١٥٧.
١٣. زينب محمد عبدالمنعم: "مسرح ودراما الطفل"، مرجع سابق، ص١٥٦.
١٤. زينب محمد عبدالمنعم: "مسرح ودراما الطفل"، مرجع سابق، ص١٥٨.
١٥. سعيد محمود ابورية: "نماذج معاصرة لدى خيال الظل كمدخل توصيلى لخبرات تعليمية للمرحلة الإعدادية" **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ١٩٩٠).
١٦. عبير صديق أمين: "برنامج مقترح لتنمية خيال الظل باستخدام أساليب عرض القصة" **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية ٢٠١٠).
١٧. علاء حسن كامل سيد "فاعلية برنامج مسرح عرائس فى تنمية الوعى السياحى لأطفال الروضة" **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة القاهرة- كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٤)
١٨. فريد حنا شاروبيم: "نحو مسرح تربوى للطفل" **المؤتمر الثالث** (بورسعيد، كلية التربية النوعية، ١٩٩٦).
١٩. كمال الدين حسين: **عرائس الأطفال فن ولعب وتربية** (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٢) ص٨٤.
٢٠. محمد حلمى فرحات: "أثر العناصر الفنية فى العروض المسرحية على تحقيق بعض أهداف المسح المدرسى" **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى، ٢٠١٣).
٢١. منال عبدالفتاح هنيدي: "أثر استخدام مسرح العرائس لمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور" **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (جامعة طنطا: كلية التربية، ١٩٩٢) .
٢٢. ناهد محمد شعبان على: (٢٠٠٨)، **الثقافة الغذائية فى مسرح العرائس**، مرجع سابق، ص٢١.
٢٣. ناهد محمد شعبان على: الثقافة الغذائية فى مسرح العرائس، مرجع سابق، ص١٩.
٢٤. ناهد محمد شعبان على: الثقافة الغذائية فى مسرح العرائس، مرجع سابق، ص٣٧.
٢٥. ناهد محمد شعبان على: الثقافة الغذائية فى مسرح العرائس، مرجع سابق، ص٣٧.
٢٦. ناهد محمد شعبان: الثقافة الغذائية فى مسرح العرائس، مرجع سابق.
٢٧. هدى قناوي: "**أدب الأطفال**"، (القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠) ص١٠.
٢٨. هند بنت طه بخش: "فاعلية مسرح العرائس فى تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صحته وسلامته لدى طفل الروضة بالعاصمة المقدسة" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠١٢) .
٢٩. هند بنت طه بخش: "فاعلية مسرح العرائس فى تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صحته وسلامته لدى طفل الروضة بالعاصمة"، مرجع سابق، ص١٧.
٣٠. هند بنت طه بخش: "فاعلية مسرح العرائس فى تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صحته وسلامته لدى طفل الروضة بالعاصمة المقدسة"، مرجع سابق.
٣١. وداد عبدالحليم جاد: "استخدام بعض أنواع العرائس وأثره فى تربية الطفل فنياً وعلمياً" **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة حلوان: كلية التربية الفنية، ١٩٧٣)
32. Audrey. Learning landform vocabulary Through different methods, object boxes, Sand and dough creations, or puppet playsdetail only Available Rule, in: **Journal of Geosciences Education**, (2006), vol, 54, Issue4, pp 515- 525.
33. Simon, Shirley, Naylor, Stuart, Keogh, Brando. **Puppets promoting Engagement and Talk in science**, full Text Available, v30n9 pl22g. (2008)